

فذلكتة طيبة

أيرقان (الصفار) البسيط

زرت صديقاً أديماً لافرح عني بعض مهام الشغل وما كدت اجلس في مقعدي حتى سألتني ان اكشف عن ابني وفي اثناء الكشف قس علي ما طراً على كبرى بناته فقمنا للمشاهدة الابنة وكان بادياً على وجهها صفار خفيف جداً لولا صفار عينها لعددهناه ناشئاً عن الهزال وفقر الدم ولا سيما اذا لم يكن مصحوباً باعراض اخرى كما هي الحالة مع كريمة صديقي

والصفار عرض لاداء كما سنسطة تبا يلي واسبابه المباشرة انسداد القناة الصفراء فبدلاً من ان تسلك هذه المادة الى القناة الهضمية تنحصر في القناة الخاصة بهامدة تتراوح من بضعة ايام الى اسابيع الى اشهر حتى تزول اسباب هذا الحصر وتعود الى سابق مجراها. وفي مدة الحصر او الانسداد يتسرب منها جزء يتوقف مقداره على ومائة الداء الى سطح الجسم والى الكليتين فيبدو على الاول الصفار وفي البول تظهر المادة الصفراء بكمية زائدة على القدر المعتاد

هذه هي الاسباب المباشرة اما غير المباشرة فتعرض الجسم للبرد فجأة فيتأثر الجهاز الهضمي ويصاب بنزلة معدية تتردي الى اعتقان الاثني عشري والتهايه واذ ذلك تمدد القناة الصفراء كما تقدم او يكون حصل التهاب بالمعدة من طعام مهيج او فاسد دخلها فانتقل الى الاثني عشري. والمشروبات الكحولية والادوية المهيجة تحدث في المعدة والجهاز الهضمي ضرراً جسيماً اقلها التهاب الاثني عشري وهذا يقضي الى انسداد القناة الصفراء. واطهر اعراض الصفار وقد يحس المصاب بشيان وربما تقياً ويفقد قابلية الطعام وغالباً يشكو من التقيض والصداع ورأحة نفسه كريهة خاصة ويشعر بضعف وخوار في التوى وعرق جسمه يصبح الثياب بلون اسفر وقد ترتفع حرارة الجسم درجة عن الحد المعتاد في اليوم الاول او لا ترتفع وتكون دون المعتاد ويشعر المصاب بشيء من الاكلان كأنه مصاب بالجرب

العلاج

الراحة التامة واطلاق المعى بالترشق الحلو وفي اليوم الاول من الاصابة لا يسمح للمريض بتناول شيء غير الحلو وبعد ذلك يجب ان يكون الطعام خفيفاً

مغدياً ولا يجوز ان يكون من الالبان . وقبل تناول الطعام يعطى مسحوق
الزيموت وكربونات الصودا

ولارائة الصفار يفضل كلوريد الفسادر عن سواد والاغتيال بنماء الحار نافع اجدا
وليس اثياب الصوفية افضل من القطنية واجفظله جسم من المنجآت الجوية . والصفار
الحقيقي يظهر احيانا بشكلى وبأني وقد وصفه الاستاذ وايل واثبت انه ناشئ عن
سبيروكيتا النزفية الصفراوية (١) واعراضه اشد من انصفار البسيط وانص على المعالجة
الاورام الخبيثة وعرق الذهب

حاول بعض العلماء ان يثبت بتجاربه ان اسباب الاورام الخبيثة طفيلية
ولكنه لم يفر بذلك تماما حتى الآن . على ان بعض الثقات يعتقدون انها كذلك
ويحتمل ان تكون المكروبات من نوع الاميبا وبناء على ذلك سال الاستاذ
ر. تشرد الاميركي الى تجربة الامتين او عرق الذهب واختبار فعله فيها ما دامت
الآراء متفقة على حثن تأثيره في الدوسنطاريا الاميبية او الزحار . وقد رأينا ان
نلخص تجارب الاستاذ المذكور تنويراً للاذهان

المشاهدة الاولى

سيده مصابة بسرطان طائد في ثديها لا يصاح له اجراء عملية جراحية ثانية
ابتداء يعالجها بالامتين في مارس ١٩١٦ لحقن الورم بست مرات في اربعة
وعشرين يوماً ومقدار الحقنة كل مرة ٠.٠٣ . من الغرام او ما يعادل نصف قحمة .
والذي شاهده بعد آخر حقنة ان الورم تضاعف حجماً وظري وفي بضعة ايام
زال من غير ان يخرج الصديد الذي تكون فيه وشعرت المريضة براحة من الألم
الذي كانت تشعر به قبل المعالجة وتحسنت سميتها ستة اشهر ظهر في نهايتها ورم في
زاوية اثر الجرح السفلى لم يتأثر بالامتين وماتت في يوليو ١٩١٧

المشاهدة الثانية

مريضة ورم ذراعيها الايسر بعد مضي تسعة شهور على عملية استئصال الثدي
بسبب ظهور السرطان فيه وكانت تشكو تلاوة على ورم ذراعيها من عسر التنفس
ولم يكن قد بدأ عليها اراض ما لا تخفية ولا عمومية تدل على رجوع المرطان

(١) Spirochæta Interhemorrhagica

غير ما سبق ذكره ولا كانت الركيد متضخمة. وبعد معالجتها بالامتيز حثناً مرتين في الاسبوع ثلاثة اشهر شفيت من عسر التنفس وهبط ورم ذراعها هبوطاً كبيراً دعاه الى توقيف المعالجة واحدت المريضة انها شفيت تماماً وعادت اليها صحتها رغم ما اظهرته الاشعة من وجود طيف في الرئة قد يكون طيف ورم فيها ولكنها لا تزال الى حين كتابة هذا التقرير سليمة لا تشكو الماء ولا تورعاً (كتب التقرير في اواخر السنة الماضية)

ثم اجري تجارب كثيرة في عدد كبير من الفيران اعداها بالسرطان وتوسع في تجاربه هذه فحقن الامتين بالورم مباشرة وتحت الجلد وبالوريد وكان تأثير الدواء في الاورام بعد تكرار حقنها فيه الضمور وتصلب الادمه وجفافها محل الورم واثبت له خص اشية هذه المحلات المتصلبة بالمكركسكوب ان كريات الورم اندثرت وحل محلها الكريات المستديرة فيها وفي جوارها مما وطد اعتقاده ان الامتين يكون تاملاً كاوياً لجرثومة الورم من غير ان يكون دواء خاصاً لداء السرطان مثل سائر الادوية الكاوية. ولم يكتف بما تقدم بل اجري تجارب قسمها الى قسمين جعل في القسم الواحد ست مشاهدات حقن القسم الاول بالامتين والثاني بمحلول الملح المركز فكانت النتيجة ان الاورام التي حقنها بالامتين زالت وضمرت بخلاف التي حقنها بمحلول الملح فلما كبرت. وحقن الامتين تحت الجلد بعيداً عن الورم مآر في نحو الورم قليلاً وفي حوادث كان تأثيره كما لو حقن يد الورم مباشرة ولكنه قال ربما كان تأثير الامتين هذا عرضياً لا يعول عليه ولا سيما ان التجارب التي اجراها حتى الآن وان تكن تعمد بالعشرات لا تزال قليلة للحكم في صحة تأثير الدواء فيها. وحقن الامتين بالوريد بمقدار ١٠٠٠٠٤٣ من التروام فلم يشاهد له تأثيراً ما لا في الاورام الخبيثة ولا في كرياتها ومن غرائب الصدق ان الطبيب فرينج جرب تجارب عديدة في امابات بالسرطان الجلدي عالجها بالامتين حثناً وشفيتها كلها والذي دفعها الى ذلك ما دفع الاستاذ رنفردي الى اجراء تجاربه وهو احتمال ان اسباب السرطان طفيلية كما سبق ذكره وخلاصة ما تقدم ان فعل الامتين او عرق الذهب بالاورام الخبيثة لا يخرج عن كونه كاوياً مثل سائر الادوية الكاوية وان احتمال شفائه للسرطان مشكوك فيه مثل ارضياتنا في اسباب تلك الآفة الآكلة

الدكتور شاخاشيري